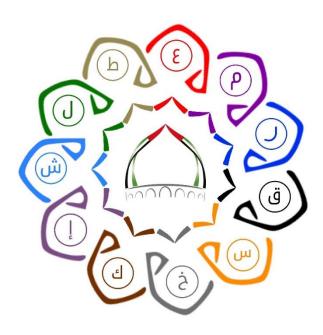


الجمعة: 26 شعبان 1442هـ الجمعة: 26 شعبان 1442هـ

العلامات التوضيحية للأساليب الخطابية

خطبة

(صِيَامُ رَمَضَانَ وَالْجَنَّةُ)





يرجى الضغط على الصورة للانتقال إلى صفحة خطبة الجمعة



الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف | AWQAFUAE



الخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ الْجُنَّةَ ثَوَابًا لِلطَّائِعِينَ، وَفَتَحَ أَبُوا كِمَا لِلْعَابِدِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا أَبُوا كِمَا لِلْعَابِدِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، فَوَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيَهُ.

أُمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ، قَالَ تَعَالَى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجُنَّةِ زُمَرًا حَتَّى اللهُ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجُنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَفَادْ خُلُوهَا خَالِدِينَ)(1).

(1) الزمر: 73.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ الْمُؤْمِنُونَ: هَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ الْمُؤْمِنُونَ: هَالَهُ عَلَى الْجُنَّةِ» (1). هَأَنْبَارِكُ لَمُضَانُ؛ هَفُرًا كَرِيمًا، يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَبْوَابَ الْجُنَّةِ، لَكُمْ شَهْرًا كَرِيمًا، يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَبْوَابَ الْجُنَّةِ، بِعَظَمَتِهَا وَسَعَتِهَا، وَيَفْتَحُ فِيهِ لِعِبَادِهِ مِنْ أَبْوَابِ بِعَظَمَتِهَا وَسَعَتِهَا، وَيَفْتَحُ فِيهِ لِعِبَادِهِ مِنْ أَبْوَابِ طَاعَاتِهِ، وَأَنْوَاعِ عِبَادَاتِهِ؛ هَمَا يُسَهِلُ الطَّرِيقَ إِلَى طَاعَاتِهِ، وَأَنْوَاعِ عِبَادَاتِهِ؛ هَمَا يُسَهِلُ الطَّرِيقَ إِلَى الْجُنَّةِ (2).

وَمِنَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي تَفْتَحُ لِصَاحِبِهَا أَبْوَابَ الْجَنَّاتِ؛ الصِّيَامُ، قَالَ النَّبِيُ عَلِيْ: «وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ؛ الصِّيَامُ، قَالَ النَّبِيُ عَلِيْ: «وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» (3). وَقَالَ عَلِيْ: «إِنَّ فِي الجُنَّةِ بَابِ الرَّيَّانِ» (3). وَقَالَ عَلِيْ: «إِنَّ فِي الجُنَّةِ بَابِ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: الْأَيْنَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: الْأَيْنَ

⁽¹⁾ متفق عليه.

⁽²⁾ شرح صحيح البخاري لابن بطال: (20/4).

⁽³⁾ متفق عليه.

الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، ۞فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدُّ»⁽¹⁾. فَإِنَّ الصِّيَامَ عَظِيمُ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُو اللَّهُ بِهِ السَّيِّئَاتِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ ْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »(2). وَيَجْمَعُ الصَّائِمُ مَغْفِرَةً إِلَى مَغْفِرَةٍ؛ بِقِيَامِ لَيَالِي رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ ﴿غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(3). ۞فَيَكُونُ مِنَ الْفَائِزِينَ بِجَنَّاتِ النَّعِيم. فَاللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ طَاعَتِكَ، وَارْزُقْنَا دُخُولَ جَنَّتِكَ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

⁽¹⁾ متفق عليه.

⁽²⁾ متفق عليه.

⁽³⁾ متفق عليه.

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيم، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبيّنا الْكَريم، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَوْمَنْ تَبِعَ هَدْيَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الْجُنَّةَ هِيَ دَارُ السَّعَادَةِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (@وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجُنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذِ)(1). أَيْ: أَيْ: وَرُزِقُوا السَّعَادَةَ عَطَاءً مِنَ اللَّهِ كَامِلًا غَيْرَ مَنْقُوصِ (2). وَالصِّيَامُ بَابٌ إِلَيْهَا مَفْتُوحٌ، وَطَرِيقٌ إِلَيْهَا مَيْسُورٌ، وَنَحْرُ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ؛ مُقْبِلُونَ عَلَى شَهْر رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُبَلِّغَنَا إِيَّاهُ، فَهُوَ شَهْرٌ كَرِيمٌ، يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نَغْتَنِمَ

(1) هود: 108.

⁽²⁾ تفسير البغوي: (201/4).

وَقْتَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا، ﴿ وَنَحْرِصَ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِض، وَصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَنُعَوِّدَ أَفْرَادَ الْعَائِلَةِ بَنَاتٍ وَأَبْنَاءً عَلَى خُضُورِ مَائِدَةِ الْإِفْطَارِ وَالسُّخُورِ، وَالسَّمَرِ فِي جَوٍّ عَائِلِي، وَنَتَمَسَّكَ بِالْقِيَمِ الرَّمَضَانِيَّةِ النَّبِيلَةِ، الَّتِي تَزِيدُ الْمُجْتَمَعَ تَلَاحُمًا وَتَرَاحُمًا، ﴿ وَنَصِلَ الْأَرْحَامَ، وَنُفْشِيَ السَّلَامَ، وَنُطْعِمَ الطَّعَامَ، وَنَتَفَقَّدَ الْمَرْضَى، مَعَ الْالْتِزَامِ بِالْإِجْرَاءَاتِ الْاحْتِرَازِيَّةِ الْعَامَّةِ، فَهَذِهِ الْأَعْمَالُ كُلُّهَا طَاعَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى، ﴿ وَزِيَادَةٌ فِي الْأُجْرِ فِي شَهْرِ الْبَرَكَاتِ.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا وَهَنَاءَهَا، وَتَقَدُّمَهَا وَوِفْعَتَهَا، وَرَخَاءَهَا وَازْدِهَارَهَا، وَانْشُرِ وَتَقَدُّمَهَا وَوِفْعَتَهَا، وَرَخَاءَهَا وَازْدِهَارَهَا، وَانْشُرِ السَّعَادَةَ بَيْنَ أَهْلِهَا، ﴿ أَنْتَ رَبُّمَا وَوَلِيُّهَا.

اللَّهُمَّ وَفِقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيخ خَلِيفَة بْن زَايِد وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ؛

الْإِمَارَاتِ؛

الْإِمَارَاتِ؛

وَلَمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيخِ زَايِدِ وَالشَّيخِ مَكْتُوم، وَشُيُوخَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيخِ زَايِدِ وَالشَّيخِ مَكْتُوم، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ. وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَأَجْزِلْ مَثُوبَتَهُمْ، وَارْفَعْ فِي الْجُنَّةِ دَرَجَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَات.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ الْوَبَاءَ، وَاشْفِ الْمُصَابِينَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ الْوَبَاءَ، وَاشْفِ الْمُصَابِينَ اللَّهُمَّاءِ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ١٤ أَذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ.

وأقِم الصَّلاة.